مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٦ المجلد ١٦/ العدد ٧

الشرق الأوسط والسياسة الخارجية التركية للمدة ١٩٤٥-١٩٨٥
دراسة تاريخية

أ.د. أحمد جاسم إبراهيم
مركز بابل للدراسات الحضارية والتاريخية
جامعة بابل

البريد الإلكتروني Email : Ahmed.alshammari3@uobabylon.edu.iq

الكلمات المفتاحية: الشرق الأوسط، السياسة التركية، الدلالات، الدول العربية.

كيفية اقتباس البحث
إبراهيم، أحمد جاسم ، الشرق الأوسط والسياسة الخارجية التركية للمدة ١٩٤٥-١٩٨٥ دراسة تاريخية،مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، تموز ٢٠٢٦، المجلد:١٦ ،العدد:٧ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

The Middle East and Turkish Foreign Policy from 1945 to 1985 A Historical Study

Prof. Dr. Ahmed Jassim Ibrahim
Babylon Center for Cultural and Historical Studies
University of Babylon

Keywords : Middle East, Turkish politics, implications, Arab states.

How To Cite This Article
Ibrahim, Ahmed Jassim , The Middle East and Turkish Foreign Policy from 1945 to 1985A Historical Study,Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, July 2026,Volume:16,Issue 7.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

This research necessitates a review of the concept of the Middle East and its strategic implications, followed by an examination of the motivations behind Turkey's interest in the region. Therefore, this chapter is divided into two sections. The first section focuses on defining the Middle East as a concept, its implications, and its geographical boundaries, while the second section examines the Middle East within Turkish foreign policy.

The Middle East comprises vast and resource-rich countries situated at the crossroads of three continents: Asia, Africa, and Europe. This region was the cradle of early human civilizations and the birthplace of timeless religions. The civilizations of Assyria, Babylon, Phoenicia, and Pharaonic Egypt flourished there, and from it emerged Judaism, Christianity, and Islam.

In successive waves of conquest, Islam was able to dominate all the countries of the Middle East, its banner flying high for a significant period in human history. However, the world at that time remained divided between two states: the Islamic state in the East and the Christian state in the West. Despite the Islamic world's attempts to expand into the

southwestern corner of Europe and penetrate its heartland, as it had done in the eastern part of Asia Minor, the Western powers were not unaware of these Islamic endeavors. They attempted, through their ultimately unsuccessful Crusades, to undermine the Islamic state.

With the passage of time, and following the fall of Baghdad in 1258 CE and the onset of the Dark Ages, the Ottoman Empire emerged. Although the Ottomans differed from the Arabs in language, ethnicity, civilization, customs, and traditions, they continued to rule the Arab lands for over four centuries. This was because religion was the dominant force among the peoples of that era, and nationalism was not yet prevalent. With the collapse of the Ottoman Empire, modern Turkey was born. Despite the strong current led by Mustafa Kemal Atatürk, which aimed for a westward orientation, integration with Christian Europe, and a departure from Islamic traditions, Turkey was unable to shed its Eastern Islamic identity and thus focus on what became known as the Middle East. In light of the foregoing, this research will first define the concept of the Middle East and the region it encompasses. Then, it will examine the Middle East in Turkish foreign policy and the nature of Turkish interest in this strategic region of the world.

Despite the frequent and somewhat long-standing use of the term "Middle East," it remains ambiguous and unclear. This ambiguity is not limited to ordinary people but extends to diplomats, politicians, military leaders, researchers, and media figures, who have not agreed on a descriptive or quantitative definition of this concept. On the other hand, the concept of the Middle East carries within it intellectual implications that the researcher can uncover by studying the history of the concept, the circumstances of its emergence and development, and the reasons that led to its adoption. Thus, the use of a concept is not merely a linguistic or verbal matter, but rather an intellectual choice. This is evident from the insistence of Western authors since World War II on using the concept of the Middle East to refer to our Arab region, which is a kind of political poisoning, as will become clear later.

الملخص.

يقتضي موضوع البحث استعراض مفهوم الشرق الاوسطودلالاته الاستراتيجية، ومن ثم تسليط الضوء على دوافع الاهتمام التركي بمنطقة الشرق أوسط، لذلك توزع الفصل على مبحثين. أنصب أولهما لبيان ماهية الشرق الأوسط كمفهوم ودلالات وتحديد جغرافي، بينما كرس المبحث الثاني عن الشرق الأوسط في السياسة الخارجية التركية.

تضم منطقة الشرق الأوسط دولا شاسعة المساحة هائلة الخيرات تقع عند ملتقى القارات الثلاث:- آسيا وافريقيا واوربا . وكانت هذه المنطقة موطن الحضارات الإنسانية الأولى ومنبع الديانات الخالدة . ففيها قامت حضارات آشور وبابل وفينيقية ومصر الفرعونية ومنها انبعثت الديانة اليهودية والديانة المسيحية والديانة الإسلامية.

واستطاع الإسلام في موجات متتابعة من الفتح ان يسيطر على جميع بلدان الشرق الأوسط يظللها برايته الخفاقة لمدة طويلة من تاريخ البشرية ، ولكن بقي العالم آنذاك منقسما بين دولتين الدولة الإسلامية في الشرق والدولة المسيحية في الغرب. وعلى الرغم من محاولة المعسكر الإسلامي الاندفاع في الركن الجنوبي الغربي من اوربا للاندفاع الى قلبها، كما قام بالمحاولة نفسها في الطرف الشرقي من آسيا الصغرى ، فأن المعسكر الغربي لم يكن جاهلا تلك المحاولات الإسلامية فحاول عبر حروبه الصليبية التي باءت بالفشل النيل من الدولة الإسلامية في الوقت نفسه.

وبمرور الزمن وعلى اثر سقوط بغداد ١٢٥٨ ميلادي وحلول الحقبة المظلمة، ظهرت الدولة العثمانية . وعلى الرغم من ان العثمانيين كانوا يختلفون عن العرب في اللغة والجنس والحضارة والعادات والتقاليد فقد استمروا لحقبة زادت على أربعة قرون من حكم البلدان العربية لان فكرة الدين كانت تطغى على شعوب ذلك العصر ولان النزعة القومية لم تكن موجودة آنذاك ، وبأنهيار الدولة العثمانية ولدت تركيا الحديثة التي لم تتمكن على الرغم من قوة التيار الذي قاده مصطفى كمال اتاتورك نحو الغرب ودمج تركيا بأوربا المسيحية والانقلاب على التقاليد الإسلامية لم تتمكن من الانسلاخ عن هويتها الشرقية الاسلاميةومن ثم الاهتمام بما عرف بمنطقة الشرق الأوسط.أزاء ماتقدم سنقتفي أولا في هذا البحث تعريف مفهوم الشرق الأوسط والمنطقة التي يضمها ، ثم نعرج فيما بعد على الشرق الأوسط في السياسة الخارجية التركية وطبيعة الاهتمام التركي بتلك المنطقة الاستراتيجية من العالم.

على الرغم من الاستخدام المتكرر والقديم الى حد ما لمفهوم الشرق الأوسط ، فأنه لازال يعاني الغموض وعدم الوضوح ولا يقتصر غموض هذا المفهوم على الافراد العاديين وانما ينسحب كذلك على الدبلوماسيين ورجال السياسة والقادة العسكريين والباحثين والإعلاميين الذين لم يتفقوا على تعريف وصفي او كمي لهذا المفهوم من ناحية. ومن ناحية أخرى فأن مفهوم الشرق الأوسط يحمل في ثناياه دلالات فكرية يستطيع الباحث ان يكشف عنها من دراسة تاريخ المفهوم وظروف نشأته وتطوره والأسباب التي أدت الى تبنيه، ومن ثم فأن استخدام مفهوم ما ليس مجرد مسألة لغوية او لفظية ولكنه على العكس أختيار فكري وهذا يتضح من إصرار

المؤلفين الغربيين منذ الحرب العالمية الثانية على استخدام مفهوم الشرق الأوسط للدلالة على منطقتنا العربية مما يعد نوعا من التسميم السياسي كما سيتضح لاحقا.

الشرق الأوسط المفهوم والدلالات.

ظهور المفهوم وتطوره:-

لتوضيح المفهوم بدقة لابد من الرجوع الى معنى الشرق أولا. اذ شكل الشرق مسرحا لممارسة ((اللعبة الكبرى))[١] وأول استخدام لكلمة الشرق يعود الى الحقبة الرومانية. ثم تغيرت التسميات عبر الحقب التاريخية المتعاقبة فأصبحت كلمة الشرق منذ القرن الخامس عشر تعني المجال الإسلامي اذ تسود اللغات الشرقية وعلى رأسها اللغة العربية والتركية والفارسية.

وبعد اكتشاف الهند والصين عمدت الملكية الفرنسية بغية التدقيق اكثر في مدلول التسميات الى استخدام كلمة المشرق كمرادف لكلمة الشرق، للدلالة على الشواطئ المتوسطية للدولة العثمانية وعلى المغرب بينما عنى الشرق مجال المحيط الهندي.[٢] ومع حلول القرن التاسع عشر تبدلت التسميات السابقة وأصبحت كلمة الشرق تعني تحديدا الأراضي العثمانية أي بلاد الشام الأكثر قربا من اوربا ولذلك حملت قوات نابليون بونابرت على مصر عام ١٧٩٨ تسمية جيش الشرق وهي التسمية نفسها التي خاضت قوات نابليون الثالث تحتها معركة (كريمي) ١٨٥٤ .[٣] هذا الشرق تم تحديده تبعا لمعايير سياسية بحتة . اذ ضم البلدان والدول التي سمح ضعفها السياسي للاوربيين بأمل إمكانية الهيمنة عليها، او على الأقل اخضاعها لنفوذهم ضمن اطار منافسة استعمارية قائمة . ولما كانت حالة الصين في نهاية القرن التاسع عشر تبدي علائم الضعف أيضا، تم استخدام مفهوم هو الشرق الأقصى مما استوجب بالضرورة إيجاد مفهوم الشرق الأدنى في سنوات ١٨٩٠ للدلالة على المجال الجغرافي المحدد للمسألة الشرقية[٤] .

وفي اطار المفهومين الجديدين أشير الى وجود فراغ بين الشرقين الأقصى والادنى . هذا الفراغ ملاءه عالم الجغرافية السياسية الأمريكي اليهودي الأصل الفريد تاير ماهان عام ١٩٠٢ في مقال له للمجلة اللندنية الفصلية الرصينة ((ناشيونال ريفيو)) بعنوان الخليج" الفارسي" العربي والعلاقات الدولية. أذ أشار الى وجود مفهوم الشرق الأوسط . وبهذا يكون أول من أستخدم المفهوم . درس في المقال المنافسة الروسية الإنكليزية التقليدية في بلاد فارس وآسيا الوسطى بالقرب من حدود الهند في ضوء العنصر الجديد وهو مشروع خط سكة حديد بغداد- برلين الألماني الذي تقع محطته النهائية في منطقة الكويت على الخليج العربي.[٥]

ومن الجدير بالملاحظة بأن ماهان حث على التعاون الألماني – الإنكليزي لوقف التقدم الروسي في هذه المنطقة وحث بريطانيا أيضا على تحسين وضعها البحري الاستراتيجي بالحصول على

قواعد إضافية في الخليج العربي ، على أساس هذا المضمون اخترع ماهان مفهوم الشرق الأوسط الذي مازالت المنافسة ان لم نقل الصراع على احتوائه قائمة بين القوى الكبرى وبمختلف الطرق والأساليب.

لم يكن في ذهن ماهان اية حدود جغرافية محددة لمفهومه هذا، فلقد رآه مفهوما استراتيجيا متحركا، ومتغيرا اكثر مما هو مكان جغرافي ثابت فبالنسبة اليه يعد الشرق الأوسط منطقة غير محددة تحرس جزءا من الطرق البحرية من السويس الى سنغافورة ومنطقة ربط تتجمع فيها القوى الاستعمارية الاوربية الرئيسة من اجل السيادة على العالم. وفي الحقيقة كان ماهان يلفت الانتباه للشرق الأوسط والخليج العربي كساحة داعمة للمواجهة الاستراتيجية بين القوى المتنافسة منذ أوائل القرن العشرين.لكن اذا كان ماهان هو صاحب هذا المفهوم فأن الداعي والناشر الحقيقي له كان صحيفة ((التايمز)) اللندنية في سلسلة من المقالات التي نشرها محررها للشؤون الخارجية ((فالنتاين تشيرول)) مع تعديلات طفيفة وبعض التسديدات.وقد عرّف تشيرول الشرق الأوسط بأنه تلك المناطق الاسيوية التي تبدأ من حدود الهند.[٦] ومع غموض التحديد الجغرافي لمفهوم الشرق الأوسط بدا آنذاك احتمالا انه يمتد من البحر الأحمر ويقينا من الخليج العربي حتى الإمبراطورية البريطانية في الهند . أي ما يتناظر ضمن التقسيمات الاستعمارية البريطانية مع المجال الجغرافي لحكومة الهند التي كانت تضم منذ مطلع القرن التاسع عشر شبه الجزيرة العربية مع المحميات البريطانية في الخليج العربي عام ١٨٩٩" الكويت اخر محمية" .[٧] اذن كانت الصورة منسجمة في بداية القرن العشرين بوجود شرق ادنى وشرق أقصى. ولم تغير الحرب العالمية الأولى قاموس التعابير المستخدمة . الا ان سقوط الدولة العثمانية والعلاقات العربية التي كانت تدار حتى ذلك الحين من قبل حكومة الهند أصبحت دائرة جغرافية جديدة مرتبطة مباشرة مع لندن. وفي الأول من شهر آذار عام ١٩٢١ قرر تشرشل وزير المستعمرات آنذاك تشكيل إدارة الشرق الأوسط المكلفة بتسيير أمور فلسطين وشرق الأردن والعراق. وفي الوقت ذاته تشكلت في سلاح الجو الملكي البريطاني – قيادة الشرق الأوسط المختصة بمصر والسودان وكينيا مع مسؤوليات إدارية عملياتية في فلسطين، وهكذا شمل الشرق الأوسط بلدانا متوسطة وافريقية.[٨]

وبنشوب الحرب العالمية الثانية اصبح لدى الجيش البريطاني قيادة شرق أوسطية يمتد مجال صلاحياتها من مصر الى الخليج العربي وتحدها قبرص شمالا والصومال جنوبا ثم أدت نتائج الحرب الى ضم ليبيا واليونان وايران الى تلك المنطقة وأزاء ذالك قرر الرسميون البريطانيون بعد عام ١٩٤٥ عدم استخدام مفهوم الشرق الأدنى ، والاستعاضة بالشرق الأوسط بديلا عنه.

وتاسيسا على ذلك، يمكننا تسجيل ملاحظات غير إيجابية بناءا على التسمية انفة الذكر وهي :-

١-ان هذه التسمية تمزق اوصال العالم العربي ولاتعامله على انه وحدة جغرافية متميزة. فهي تدخل باستمرار دولا غير عربية مثل تركيا واثيوبيا وأفغانستان وباكستان وايران وإسرائيل، وتخرج منه باستمرار دول المغرب والجزائر وتونس واحيانا ليبيا والسودان.[٩]

٢-ان الشرق الأوسط يبدو في الكتابات الغربية منطقة تضم خليطا من القوميات ، ولعلنا هنا نستطيع ان ندرك مدى تطابق مفهوم الشرق الأوسط مع مفهوم ((قوس الازمة)) الذي اخترعه مستشار الامن القومي الأمريكي (زبيغنيو بريجينسكي) والذي استخدم لتمزيق المنطقة.[١٠]

٣-ان هذا المفهوم " الشرق الأوسط" يمثل تحطيم الأساس الثقافي للعروبة، أي الانتماء للتراث الحضاري العربي الإسلامي، من خلال خلط المنطقة بأقليات عرقية ودينية ولغوية لايجمعها تاريخ او ثقافة او حضارة او تراث واحد. فضلا عما يؤدي اليه ذلك من تبرير وتأكيد شرعية الوجود لإسرائيل في المنطقة بأعتبارها منطقة قوميات وسلالات وشعوب مختلفة يستحيل قيام اية وحدة بينها. مما يعطي لكل اقلية او جماعة منها الحق في تكوين دولة قومية معبرة عنها.[١١]

أخيرا" تجدر الإشارة الى انه لايمكن لاي باحث عند دراسته لمنطقة الشرق الأوسط او ذات علاقة بها دراسة تمتاز بالدقة العلمية ان يتجاوز تحديد المفهوم أولا" والدول التي يضمها وعدم اخذه مفهوما اجماليا.

الشرق الأوسط في السياسة الخارجية التركية.

تتسم العلاقة بين تركيا ودول الشرق الأوسط بالرابطة القوية لاسيما بعد منتصف الستينات من القرن الماضي. ولاسيما مع الدول العربية ، اذ توصف العلاقة بعلاقة(اللافكاك)) المفروظة على الطرفين بحكم حقائق الجغرافية والتطورات التاريخية الطويلة.[١٢] فحقائق الجغرافية تفصح عن ان تركيا – شاءت السلطة القائمة في انقرة او لم تشأ – هي جزء من منطقة الشرق الأوسط التي تشكل الدول العربية فيها المساحة الأكبر . وهي لاتستطيع ان تتنصل من هذا الوضع مهما حاولت. كما تؤكد الجغرافية الطبيعية ان تركيا والدول العربية شركاء في عالم البحر الأبيض المتوسط الذي تتلاطم امواجه على الشواطئ العربية والتركية المتلاصقة.

والحقيقة الأخرى من حقائق الجغرافية هي قضية المياه، فنتيجة الموقع المرتفع الذي تحتله تركيا وتطل منه على الأراضي العربية الواقعة شرقها ، فأن روافد عديدة لانهار تلك الأراضي تنحدر من مرتفعات تركيا الآسيوية. فضلا عن حقائق الجغرافية البشرية التي أدت دورها في صنع ((اللافكاك)) فتحركات الموجات البشرية منذ القرون الأولى لظهور الإسلام قد خلقت لونا" من التمازج البشري كان من الصعب فصله.اما حقائق التاريخ فظروف اللقاء التركي- العربي في

بواكير العصور الوسطى قد ساعدت على التلاحم العربي التركي. فضلا عن مكانة العنصر التركي في الدولة العربية الإسلامية .[١٣]

فضلا عن ذلك ان موقع تركيا الجغرافي بين اوربا ومنطقة الشرق الأوسط ، يمنحها ميزات أمنية شاملة، بوصفها أداة وصل بين الشرق الأوسط وأوربا لذلك تملك تركيا نتيجة موقعها الحساس أخطر وضع للامن والاستقرار لمنطقة الشرق الأوسط من وجهة النظر الاوربية ليس بسبب موقعها الجغرافي بل، وأيضا للصلات والتماس الاقتصادي والثقافي والتاريخي.[١٤] وعلى الرغم من طبيعة المبادئ الرئيسة التي تقوم عليها السياسة الخارجية التركية في الشرق الأوسط ، فأن قدرا" من التغيير قد صاحب هذه المبادئ في الآونة الأخيرة . وهذه المبادئ هي:-

١-عدم التدخل في الشؤون الداخلية لدول الشرق الأوسط، وعليه فان تركيا تعد تغيرات الأنظمة السياسية في هذه الدول تطورات داخلية.

٢-عدم التدخل في المنازعات الإقليمية لدول الشرق الأوسط، ومساندة الحلول السلمية للمشكلات الإقليمية.

٣-ان السياسة الخارجية التركية تولي حساسية للمصالح الأمنية العربية وعليه تولي عناية لكي لا يلحق تعاونها مع الغرب، لاسيما في المجال الدفاعي أي ضرر لمصالح الدول العربية الأمنية وبتعبير أدق ، عدم سماح تركيا استخدام القواعد العسكرية الاجنبيةضد البلدان العربية.

٤- الاحتفاظ في وقت واحد بعلاقات دبلوماسية مع إسرائيل ، والدعم السياسي للقضية العربية.

الا ان المبادئ التي تحكم السياسة الخارجية التركية اتجاه الشرق الأوسط تتأثر بالفعل ورد الفعل ، فتارة تخرج عنها وتارة تلوح بأتباعها.

ومع ماتقدم تبقى هنالك أسباب عديدة للتقاطع في التعاون السياسي بين تركيا والدول العربية في منطقة الشرق الأوسط، وهذه الأسباب هي:-

١-الاختلافات في التطور التأريخي ونمط السياسة الخارجية والمواقع الجغرافية والمشكلات الاستراتيجية المتعلقة بالصراع على الموارد الطبيعية وعلى الحدود.

٢-لاتملك تركيا ولا الدول العربية الفكرة الواضحة عن الدور الذي تؤديه تركيا بين الشرق الأوسط وأوربا الغربية وهو دور الجسر والذي لم يؤدي لحد الان الى فهم عملي.

٣-رغم ان تركيا تتبع سياسة عدم التدخل الا انه في بعض الأحيان تتدخل في شؤون الدول المجاورة ذات المساس بمشاكلها الأمنية. كما ينظر العرب الى تحالف تركيا مع الغرب بانه عامل مؤثر على مصالحه.[١٥]

ومن خلال الاسياب الآنفة الذكر ، تسعى السياسة الخارجية التركية بغية احتواء هذه التناقضات ومن اجل توسيع مصالحها الوطنية تبذل الجهود لتحقيق الأهداف السياسية التالية:-

١-اقناع دول المنطقة بتوجهات تركيا السلمية نحو جيرانها وعدم وجود اهداف سياسية خفية تجاه تلك الدول. فدول مثل سوريا والعراق وايران تنظر الى مساعي تركيا في الحصول على دور مهم في المنطقة الى انها أطماع توسعية. ولقد ساعد وجود مشروع جنوب شرق الاناضول على تعزيز هذه الشكوك، ودفعت بدول المنطقة للتصرف بنوع من التحفظ تجاه تركيا. وفي المقابل تحاول تركيا اقناع جيرانها بأن ذلك المشروع ومشروع مياه السلام هو في صالح تركيا ودول المنطقة.

٢-بذل المساعي الحثيثة لاقناع الدول الجارة لتركيا والأحزاب الكردية في عدم تقديم الدعم للانفصاليين الاكراد فضلا عن الحركات الإسلامية في تركيا عن طريق التعاون الاقتصادي او دعم تلك الدول.

٣-تركيز الجهود على إقامة علاقات ودية إيجابية مع دول المنطقة وبالتالي توفير وتوسيع الأسواق الجديدة للصادرات التركية.[١٦]

تأسيسا على ذلك، لماذا كانت سياسة تركيا أزاء الشرق الأوسط مناسبة كليا" لمشاكلها الداخلية وذات جدوى على المدى الطويل للتحالف الغربي ومصالح الولايات المتحدة؟.

الجواب يكمن في نوعية السياسة الخارجية التركية إزاء منطقة الشرق الأوسط منذ نهاية الحرب العالمية الثانية وحتى انتهاء مرحلة القطبية الثنائية . بناءا" على ذلك سيتم البحث في:-

مسار السياسة الخارجية التركية إزاء منطقة الشرق الأوسط.

هناك ثلاث من المراحل المختلفة تدور حولها السياسة الخارجية التركية مع دول الشرق الأوسط وهذه المراحل هي:-

أولا. المرحلة ما بين أعوام ١٩٥٠- ١٩٦٤ .

ثانيا. المرحلة ما بين أعوام ١٩٦٤- ١٩٧٣.

ثالثا. المرحلة ما بين أعوام ١٩٧٣- ١٩٨٥.

والحقيقة ان موضوع العلاقات بين توجهات السياسة الخارجية إزاء الشرق الأوسط، تحددها موضوعات مشتركة بين تركيا ودول الشرق الأوسط، فما يتعلق بالجانب التركي الموضوعات المشتركة المهمة مع دول الشرق الأوسط، عضويتها في حلف شمال الأطلسي والمسألة القبرصية والنفط ، اما ما يتعلق بدول الشرق الأوسط فالموضوعات المهمة لها مع تركيا هي الموقف من الصراع العربي الإسرائيلي.

ففي المرحلة الأولى ، وعلى الرغم من بلوغ الاتجاه المؤيد للتحول الشامل نحو الطابع الغربي لدى النخبة السياسية التركية ذروته في السياسة الخارجية في الحقبة التي أعقبت الحرب العالمية الثانية.[١٧]

فأن ضغوط الاتحاد السوفيتي السابق لمنع تطور هذا النهج ومطالبته تركيا بتنازلات إقليمية في منطقة القوقاز الحدودية والسيطرة البحرية المشتركة على مضايق البحر الأسود، دفع تركيا نحو الغرب الذي كان بحاجة الى هذا الاندفاع.[١٨] واسفرت عن سياسة تركية تقوم على التوازن بمواجهة الاتحاد السوفيتي عن طريق التحالف مع الغرب، مع إقامة تحالفات إقليمية موالية للغرب ومعاطية للسوفييت وحركة القومية العربية التي تمثلت في التيار العربي الوحدوي الذي أصبحت مصر مركزه في النصف الثاني من الخمسينيات.[١٩] وفي منطقة الشرق الأوسط فأن تركيا عمدت الى سياسة موازية للسياسة الأولى. فقد اعترفت بإسرائيل عام ١٩٤٩ ثم عمدت الى بناء التحالف الإقليمي الموالي للغرب. بالانضمام الى مشروع الدفاع عن الشرق الأوسط في تشرين الأول ١٩٥١، ومن ثم الى حلف بغداد في تشرين الثاني ١٩٥٥. وفي الوقت الذي كانت تسعى فيه تركيا لتعزيز امنها مع الغرب والولايات المتحدة ضد تهديدات الاتحاد السوفيتي. كانت منطقة الشرق الأوسط تمر بتحولات وتطورات مهمة على الصعيد العربي ولم تكن تركيا بعيدة عنها، اذ رحبت باستقلال سوريا ولبنان في ٨ آذار ١٩٤٦ ، وسعت الى بناء علاقات مع العراق والأردن وسوريا ولبنان، وتبادلت الزيارات خلال المدة من عام ١٩٦٤- ١٩٥٠ بين تركيا وتلك البلدان. وفضلت تركيا إقامة علاقات منفردة مع كل دولة وعلاقات جماعية ضمن اطار الاحلاف فدعت مصر الى الدخول في مشروع قيادة الشرق الأوسط. الا ان مصر رفضت ذلك ، وجاء هذا المشروع بسبب:-

١.هزيمة العرب امام إسرائيل في حرب ١٩٤٨.

٢.صدور البيان الثلاثي الأمريكي – البريطاني – الفرنسي لصالح إسرائيل عام ١٩٥٠.

٣.فشل المفاوضات المصرية – البريطانية للتوصل الى معاهدة لجلاء القوات البريطانية من قناة السويس.

٤.تصاعد الحركة الوطنية في ايران ضد الوجود البريطاني.

٥.رغبة بريطانيا في مواصلة تواجدها في قناة السويس بدعم فرنسي وامريكي مع انضمام تركيا اليه.[٢٠]

أما حلف بغداد فقد كان مواجهة بين محاولتين لبناء نظام إقليمي في المنطقة تمثل أولها في محاولةالغرب بناء نظام شرقي اوسطي موال يضم تركيا وايران وباكستان والبلدان العربية،

وثانيهما يقوم على نظام إقليمي عربي يستند الى اتفاقية الدفاع العربي المشترك، مضاد لإسرائيل والغرب ويسعى الى عدم الانحياز في العلاقات بين المعسكرين الغربي والشرقي.

وقد حقق الغرب انتصارا جزئيا" بأنضمام العراق الى الحلف ، الا انه في الوقت ذاته فشل في ضم أي بلد عربي آخر اليه بتأثير من المواجهة العربية التي قادها جمال عبد الناصر ضد الحلف.ووقفت تركيا مع الغرب حين منعت مصر مرور السفن الإسرائيلية من قناة السويس الذي سبب انتقادا" من قبل مصر. كما وقفت مع الغرب ثانية " حين رفضت مصر اقتراح الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وتركيا على ان تكون قيادة الشرق الأوسط منوطة لحلف شمال الأطلسي.[٢١]

لقد ترتب على هذه المواجهة موافقة الحلف على مبدأ أيزنهاور عام ١٩٥٧ وموافقة تركيا في آذار ١٩٥٧ ، على ان تشارك مع الولايات المتحدة عسكريا في مواجهة الأنشطة المهددة لمصالحها في الشرق الأوسط.[٢٢] وكان المقصود بذلك امتداد التيار العربي الوحدوي الى دول المشرق العربي، وهكذا فأن تركيا بدأت في ممارسة هذا الدور بأن حشدت قواتها على الحدود السورية للضغط على سوريا التي اجتاحها تيار مطالب بالوحدة العربية مع مصر وهو الامر الذي حدث بالفعل في ٢٢ شباط ١٩٥٨ ، وهي الوحدة التي لم تلبث ان أدت الى قيام الثورة في العراق في ١٤ تموز ١٩٥٨ وخروج العراق من حلف بغداد. وهكذا فأن حلف بغداد ضم دولا" خارج الإقليم العربي وان كانت من دول جواره الجغرافي. [٢٣]

وخلال هذه المرحلة دعمت تركيا علاقاتها الاقتصادية والأمنية مع إسرائيل وايران، فأبرمت مع الأولى اتفاقيتين ، الأولى أمنية سميت ب (اتفاقية الرمح الثلاثي) للتعاون الاستخباري مع إسرائيل وايران نصت على تبادل المعلومات الأمنية وعقد اجتماعات دورية بين رؤساء أجهزة مخابرات البلدان الثلاثة ، وقد أفتضح أمر هذه الاتفاقية بعد استيلاء الإيرانيين على وثائق للمخابرات الامريكية أبان احتجاز الرهائن الأمريكيين في السفارة الامريكية بطهران.[٢٤]

أما الاتفاقية الثانية فكانت أتفاقية تجارية عقدت في آذار ١٩٦٠.[٢٥] هذا الوضوح في سياسة تركيا المناوئة للعرب خلال تلك المرحلة، يعده باحث تركي هو (اورال ساندر) في ضوء مخاوف تركيا الأمنية من الاتحاد السوفيتي السابق . وحاجتها الى المعونات والقروض الأجنبية، والاضطرابات المستمرة في منطقة الشرق الأوسط في ظل الحروب العربية –الاسرائيليةوالحرب الاهلية الأولى في لبنان وتدفق الأسلحة السوفيتية الى العديد من دول المنطقة التي دعمت أرتباطاتها بالاتحاد السوفيتي.[٢٦]

واثناء المرحلة الثانية (١٩٦٤- ١٩٧٣) بدأت السياسة التركية المناوئة للقضايا العربية بالتراجع نتيجة عاملين أو اكثر:-

الأول: حدوث الازمة القبرصية الأولى عام ١٩٦٣-١٩٦٤ التي وجدت تركيا نفسها ليست معزولة فقط عن الدول الاشتراكية أو البلدان العربية المجاورة[٢٧] لها بل ومعزولة كذلك من الدول الغربية ذاتها وإسرائيل التي اختارت صف اليونان في هذه المواجهة. وأدت مصر في ذلك الوقت دورا" رئيسيا في تكتل دول عدم الانحياز وراء الاتجاه الذي يطالب بالمحافظة على استقلال قبرص ووحدة أراضيها.[٢٨]

العامل الثاني: ان التيار القومي العربي الوحدوي بدأ في الانكسار نتيجة الانفصال السوري عن الجمهورية العربية المتحدة ، وفشل مشروع الوحدة المصرية – السورية- العراقية في عام ١٩٦٣ واستخدام الحرب الباردة العربية اثناء هذه الحقبة. فما عاد هناك من قيد على التحرك التركي نحو تلك الدول. ناهيك عن عوامل أخرى منها العمل على زيادة الصادرات التركية لتلك الدول والرغبة في أتباع سياسة خارجية مستقلة تأخذ في الاعتبار أولوية المصالح الوطنية.[٢٩]

وأنطلاقا من هذه الرغبة بدأت الحكومة التركية أتصالاتها مع الحكومات العربية لاطلاع المسؤولين العرب على حقيقة النوايا التركية الجديدة وتمهيد الطريق امام عودة العلاقات الطبيعية بين الاتراك والعرب. وكانت لهذه الاتصالات نتائجها الإيجابية ، اذ تبادلت تركيا والبلدان العربية التمثيل الدبلوماسي على اعلى مستوى، وسجل التبادل التجاري بين الجانبين زيادة ملحوظة ، بينما تقلص التبادل التجاري بين تركيا وإسرائيل .[٣٠]

من جانب آخر ومهم ، فأنه بعد حرب حزيران عام ١٩٦٧ ، أيدت تركيا الموقف العربي فطالبت بضرورة الانسحاب الكامل من الأراضي العربية التي احتلتها إسرائيل ، ودعت الى وجوب إيجاد حل عادل للقضية الفلسطينية بأعتبارها قضية شعب له حقوقه القومية، ولكنها في الوقت ذاته لم تخضع للمطالب العربية بقطع العلاقات الدبلوماسية مع إسرائيل .[٣١] فقد أعلنت تركيا تفسيرا" لقرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ بأن على إسرائيل الانسحاب الى حدود ما قبل الحرب (حرب ١٩٦٧) ، ورفضت السماح للولايات المتحدة بأستخدام القواعد التركية في مساعدة إسرائيل اثناء الحرب.[٣٢] وعلى اثر الحريق الذي شب في المسجد الأقصى بعد حرب حزيران بعامين ، أقتربت تركيا ليس من العرب وأنما من العالم الإسلامي، واظهرت قلقها إزاء الحادث، واعلن سليمان ديميرل رئيس الوزراء التركي آنذاك شجبه للحادث، وعلى اثر الحادث قرر أعضاء الجامعة العربية عقد مؤتمر قمة إسلامي، وعقد في الرباط في المدة من ٢٢- ٢٥ أيلول ١٩٦٩ ودعيت اليه ٣٦ دولة حضرته ٢٥ دولة منها تركيا ومثلها وزير الخارجية أحسان صبري.[٣٣]

اما المرحلة الثالثة (١٩٧٣- ١٩٨٥) ، أزدات فيها العلاقات التركية بالشرق الأوسط، لاسباب امنية وسياسية واقتصادية، منها رغبة تركيا في تأمين نفسها بعد الانفراج الذي حصل في العلاقات السوفيتية الامريكية والسوفيتية التركية ، وجدوى انضمامها الى حلفي شمال الأطلسي وبغداد، لاسيما بعد الموقف الغربي والامريكي حيال الموقف التركي في قبرص.[٣٤] فضلا" عن الفرص الاقتصادية التي وفرتها دول الخليج العربي ومن العالم العربي لتركيا أذ بدأ التركيز في تركيا على التصدير وعلى محاولة تقليص العجز التجاري مع بلدان المنطقة التي تصدر النفط لتركيا مثل ليبيا والعراق والسعودية.[٣٥]

أما السياسية ، فتمثلت في تأييد العرب في الجمعية العامة للأمم المتحدة بعد حرب تشرين الأول ١٩٧٣ ، في ٢٠ تشرين الثاني ١٩٧٤ . كما صوتت لمصلحة قرار الجمعية في تشرين الثاني ١٩٧٥ والذي يعرف الصهيونية بأنها شكل من اشكال العنصرية والتمييز العنصري.[٣٦] فضلا عن ذلك رحبت تركيا بشكل مستتر بزيارة الرئيس أنور السادات للقدس عام ١٩٧٧ والاتفاق الذي ابرم في أطار كامب ديفيد، وكانت من الدول المعنية بأزمة الرهائن في ايران ١٩٧٩ ، ولوحت لامريكا بالموافقة على استخدام قواعدها في تركيا تكتيكيا للقيام بعمل عسكري ضد ايران.[٣٧]

سعت تركيا الى تنمية روابطها مع منطقة الشرق الأوسط لاسيما منتصف الثمانينيات من القرن الماضي، من الناحية السياسية والاقتصادية والدينية بعد استضافتها عضوا" في المؤتمر الإسلامي الذي عقد في الطائف عام ١٩٨١، في لجنة السلام المشكلة لانهاء الحرب بين العراق وايران ، فضلا عن انتخاب الرئيس كنعان أفرين عام ١٩٨٤ رئيسا للجنة الدائمة للتعاون الاقتصادي والتجاري بين الدول الإسلامية.[٣٨]

وهكذا فأن تركيا تكون بعد منتصف الثمانينات قد عادت الى موقعها الأصلي في التوازن بين المتغير الأمني والدولي. وذلك بالاندماج في مؤسسات التحالف الغربي كموازن للسوفييت من ناحية ، واداة لتنمية تركيا نفسها من ناحية أخرى وبالاستفادة من موقعها وجوارها الإقليمي لمنطقة الشرق الأوسط. وبوصفها رابطة لهذه المنطقة والعالم العربي. وهو الامر الذي عبر عنه رئيس الوزراء التركي آنذاك توركت أوزال بعد فوزه في الانتخابات في شباط ١٩٨٣ ، حين ذكر ان تركيا ((تقف بحزم مع الغرب في حلف شمال الأطلسي والمؤسسات المشابهة ، ولكنها في الوقت نفسه تكون جسرا" بين الغرب والعالم الإسلامي وهو الموقف الذي تقف فيه تركيا بأنفراد لكي تنمي روابط اقتصادية ، ومع الوقت سياسية بين الطرفين)).[٣٩]

وهكذا يمكن أستخلاص أن تركيا في ظل ظروفها تلك كانت ترمي الى ان تؤدي دور مزدوج وهو ان تكون ممثلة للغرب في الشرق الأوسط ، وممثلة للشرق الأوسط والعالم الإسلامي لدى الغرب.

الاستنتاج.

أن تركيا كدولة شرق أوسطية حاولت محاكاة الغرب بموقعها الشرق أوسطي وموروثها التأريخي هناك لاستخدامها أو توظيف نفسها كمعبر بأتجاه الغرب ، هذا المعبر الذي تبغي من ورائه أهدافا" امنية بحتة ، فضلا عن مخاوفها الصريحة منوجود نظم سياسية قومية أو وحدوية خوفا من ان تصبح بين فكي كماشة قد لايمكن للغرب وامريكا حمايتها .

الهوامش

[١] اللعبة الكبرى تعبير ورد استخدامه للمرة الأولى من قبل الضباط البريطانيين الذين كانوا يناضلون من اجل مد نفوذ بلادهم خلال القرن السادس عشر في أفغانستان واسيا الوسطى للوقوف في وجه التوسع الروسي هناك . ولكن الروائي الإنكليزي كبلنغ جعله شهيرا عبر روايته المعروفة باسم(كيم) التي تروي قصة صراع العملاء البريطانيين والجواسيس الروس على طول الطريق البري المؤدي للهند ثم اصبح فيما بعد في السياسة يشار اليه من خلاله الى فن المناورة. ينظر:- هنري لورنس ، اللعبة الكبرى : الشرق العربي المعاصر والصراعات الدولية، ترجمة محمد مخلوف، دار قرطبة للنشر، قبرص، ١٩٢٢،ص٩.

[٢] تاج الدين احمد حران، الشرق الأوسط..ماعو وأين هو؟ مجلة الدبلوماسية ، العدد٩، الامارات العربية المتحدة،١٩٨٧، ص٨٢-٨٧.

[٣]لورنس ، اللعبة الكبرى، المصدر السابق،ص١٠.

[٤] Chester Witlmat ,The struggle for Europe Newyork : Harper ,1963,p.211-216.

[٥] مروان بحيري ، الفرد ت.ماهان (أفكار واراء حول القوة البحرية والشرق الأوسط كمفهوم استراتيجي) ، مجلة الفكر الاستراتيجي العربي، معهد الانماء العربي، العدد الخامس، بيروت ،١٩٨٢ ، ص١٨٦-١٨٨.

[٦] مروان بحيري ، المصدر نفسه، ص١٨٧-١٨٨.

[٧] لورنس، المصدر السابق، ص١٠.

[٨]Lawrence Zining, The Middle East Political Dictionary ,Oxford England ,1984,p.27.

[٩] خليل إبراهيم الناصري، التطورات المعاصرة في العلاقات العربية- التركية ، مطبعة الراية ، بغداد ،١٩٩٠،ص٣٩.

[١٠] التفصيل حول هذا المفهوم يرد في كتاب : فردهاليداي، السياسة السوفيتية في قوس الازمة ، ترجمة عفيف الرزاز ، مؤسسة الأبحاث العربية، بيروت، ١٩٨٢، ص٩-١١.

[١١] الناصري، المصدر السابق، ص٣٩.

[١٢] السياسة الخارجية التركية، انقرة، المديرية العامة للطباعة والمعلومات ، حزيران ١٩٩١،ص٧.

[١٣] العلاقات العربية التركية من منظور عربي، القاهرة ، معهد البحوث والدراسات العربية،ج١، ١٩٩١، ص٩-١١.

[14] Studies On Turkish – Arab Relations , Annual ,2,1987,p.57.

[15] Studies on Turkih- Arab Relations Annual,1986,p161.

[16] Turkeys Foreign Policy Objeetives, Dis Politika Foreign policy,Ankara, vol.xv11, no.1.2, p.8017.

[١٧] احمد شميم ، " مأساة اليسار التركي" في كتاب نوبار هوفسبيان ، فيروز احمد واخرون، تركيا بين الصفوة البيروقراطية والحكم العسكري، مؤسسة الأبحاث العربية، بيروت، ١٩٨٥، ص١٥٨.

[١٨] تاجو، سياسة تركيا الخارجية بين الشرق والغرب، ص٧.

[19] The Middle East and north Africa, 1982-1983,p.812.

[٢٠] عبد العزيز نوار، " العلاقات العربية – التركية في مرحلة المد القومي العربي " ، في كتاب العلاقات العربية – التركية من منظور عربي، القاهرة ، معهد البحوث والدراسات العربية،ج١، بيروت، ١٩٩١، ص٢٦٦.

[٢١] المصدر نفسه، ص٢٦٦.

[22] The middle East and noeth Africa ,op.cit,p.813.

[23] Suha Bolukbas, The Evolution of A close Relationship Turkish- American Relations Between 1917-1960,p.95.

[٢٤] احمد نوري النعيمي، العلاقات التركية– الإيرانية، مركز البحوث والدراسات ، بغداد ١٩٨٧، ص٢٨–٣١.

[٢٥] احمد نوري النعيمي، السياسة الخارجية التركية بعد الحرب العالمية الثانية، ص٢٩٨.

[26] Oral Sander, Turkey and the middle East, Turkish Review, Ankara, General Directorate of press, and Information ,vol.2,no.10, winter, 1987,p.56.

[٢٧] شعرت تركيا بالعزلة بعد نيلها خمسة أصوات فقط في تصويت الجمعية العامة للأمم المتحدة على القضية القبرصية في كانون الأول ١٩٦٥ . عندها تساءلت العديد من الأوساط التركية عن جدوى التحالف مع الولايات المتحدة الامريكية بعد خطاب الرئيس الأمريكي جونسون لرئيس الوزراء التركي في حزيران عام ١٩٦٤.فضلا عن التطورات التي حدثت في بنية وتوجهات الأحزاب السياسية التركية، وبروز تيارات سياسية منها تدعو الى التقارب مع منطقة الشرق الأوسط، ينظر:- Ali Karaosmanoglu, Turky s policy in the middle East, p.159-162.

[٢٨] مفيد محمود شهاب، " المشكلة القبرصية" ، الاهرام الاقتصادي، كانون الثاني ١٩٦٥، ص٣٢.

[٢٩] محمود عيسى، " الموقف التركي وأزمة الشرق الأوسط" ، مجلة السياسة الدولية، العدد ١٧ ، تموز ١٩٦٩، ص١١٧.

[٣٠] ارتفعت قيمة صادرات تركيا الى البلدان العربية من ٢٦ مليون دولار في عام ١٩٦٦ الى ٤٦,٤١١ مليون دولار عام ١٩٧٠ ، وارتفعت قيمة وارداتها من ٤٣,٩ مليون دولار الى ٥٥,٣٩٤ مليون دولار خلال المدة نفسها ، وانخفضت قيمة الصادرات التركية الى إسرائيل من ١٠,١ ملايين دولار في عام ١٩٦٠ الى ٢,٧٠٨ مليون دولار في عام ١٩٧٠ وهبطت قيمة وارداتها من ٧,٦ ملايين دولار الى ١,٦٢٩ مليون دولار خلال المدة ذاتها، ينظر:- كمال المنوفي، " التطورات الجديدة في السياسة الخارجية التركية" ، ص١٤٨–١٤٩.

[31] Kemal H. Karpat, Turky: Foreign policing Transition ,1950-1974,leiden : E.J. Brill,1975,p25.

[32] Studies on Turkish-Arab Relation, Annual,6,1971,p.2.

[٣٣] فاخر ارما اوغلي، " تركيا والصراع العربي الإسرائيلي "، في كتاب العلاقات العربية التركية من منظور عربي، ص٢٨٣.

[٣٤] المنوفي " التطورات الجديدة في السياسة الخارجية التركية "، ص١٤٦– ١٤٧.

[35] Seyfi Tashan, Contemporary Turkish policies in the middle East : prospects and Constraints.middle East Review, 17,(3).

[٣٦] سيم شاكماك، " موقع تركيا في حلف شمال الأطلسي واثر ذلك على علاقاتها بالوطن العربي" ، مجلة المستقبل العربي، العدد ٤٥، ت٢ ١٩٨٢، ص١٠٦.

[٣٧] تركيا صعوبات وآفاق، بيروت ، مؤسسة الأبحاث العربية، سلسلة دراسات استراتيجية رقم١٢ آذار ١٩٨٠ ، ص٦٥.

[38] Mesut Yilmaz, " Islamic conference organization 17 th foreign minister, meeting, Turkish Review",vol.2, no.11,Spring 1988,p.5-6.

[39] Andrew Wilson, Turks Want to Actasa Bridge, Daily news,25.2.1984.

قائمة المصادر العربية والاجنبية

. هنري لورنس ، اللعبة الكبرى : الشرق العربي المعاصر والصراعات الدولية، ترجمة محمد مخلوف، دار قرطبة للنشر، قبرص، ١٩٢٢..

. تاج الدين احمد حران، الشرق الأوسط..ماعو وأين هو؟ مجلة الدبلوماسية ، العدد٩، الامارات العربية المتحدة،١٩٨٧..

Chester Witlmat ,The struggle for Europe Newyork : Harper ,1963,.

. مروان بحيري ، الفرد ت.ماهان (أفكار واراء حول القوة البحرية والشرق الأوسط كمفهوم استراتيجي) ، مجلة الفكر الاستراتيجي العربي، معهد الانماء العربي، العدد الخامس، بيروت ،١٩٨٢.

. Lawrence Zining, The Middle East Political Dictionary ,Oxford England ,1984,. خليل إبراهيم الناصري، التطورات المعاصرة في العلاقات العربية- التركية ، مطبعة الراية ، بغداد ،١٩٩٠.

. فردهاليداي، السياسة السوفيتية في قوس الازمة ، ترجمة عفيف الرزاز ، مؤسسة الأبحاث العربية، بيروت، ١٩٨٢.

السياسة الخارجية التركية، انقرة، المديرية العامة للطباعة والمعلومات ، حزيران ١٩٩١.

العلاقات العربية التركية من منظور عربي، القاهرة ، معهد البحوث والدراسات العربية،ج١، ١٩٩١،.

Studies On Turkish – Arab Relations , Annual ,2,1987,.

Studies on Turkih- Arab Relations Annual,1986,.

Turkeys Foreign Policy Objeetives, Dis Politika Foreign policy,Ankara, vol.xv11, no.1.2.

احمد شميم ، " مأساة اليسار التركي" في كتاب نوبار هوفسبيان ، فيروز احمد واخرون، تركيا بين الصفوة البيروقراطية والحكم العسكري، مؤسسة الأبحاث العربية، بيروت، ١٩٨٨.

The Middle East and north Africa, 1982-1983,.

عبد العزيز نوار، " العلاقات العربية – التركية في مرحلة المد القومي العربي " ، في كتاب العلاقات العربية – التركية من منظور عربي، القاهرة ، معهد البحوث والدراسات العربية،ج١، بيروت، ١٩٩١،.

The middle East and noeth Africa , Suha Bolukbas, The Evolution of A close Relationship Turkish- American Relations Between 1917-1960,.

احمد نوري النعيمي، العلاقات التركية- الإيرانية، مركز البحوث والدراسات ، بغداد ١٩٨٧،.

احمد نوري النعيمي، السياسة الخارجية التركية بعد الحرب العالمية الثانية، دار الحرية، بغداد، ١٩٩١..

Oral Sander, Turkey and the middle East, Turkish Review, Ankara, General Directorate of press, and Information ,vol.2,no.10, winter, 1987,.

:- Ali Karaosmanoglu, Turky s policy in the middle East,.
مفيد محمود شهاب، " المشكلة القبرصية" ، الاهرام الاقتصادي، كانون الثاني ١٩٦٥، ص٣٢.
محمود عيسى، " الموقف التركي وأزمة الشرق الأوسط" ، مجلة السياسة الدولية، العدد ١٧ ، تموز ١٩٦٩،.
كمال المنوفي، " التطورات الجديدة في السياسة الخارجية التركية" ، ص١٤٨-١٤٩.
Kemal H. Karpat, Turky: Foreign policing Transition ,1950-1974,leiden : E.J. Brill,1975,p25.
Studies on Turkish-Arab Relation, Annual,6,1971,p.2.
فاخر ارما اوغلي، " تركيا والصراع العربي الإسرائيلي "، في كتاب العلاقات العربية التركية من منظور عربي،.
Seyfi Tashan, Contemporary Turkish policies in the middle East : prospects and Constraints.middle East Review, 17,(3).
سيم شاكماك، " موقع تركيا في حلف شمال الأطلسي واثر ذلك على علاقاتها بالوطن العربي" ، مجلة المستقبل العربي، العدد ٤٥، ت٢ ١٩٨٢.
تركيا صعوبات وآفاق، بيروت ، مؤسسة الأبحاث العربية، سلسلة دراسات استراتيجية رقم١٢ آذار ١٩٨٠.
Mesut Yilmaz, " Islamic conference organization 17 th foreign minister, meeting, Turkish Review",vol.2, no.11,Spring 1988.
Andrew Wilson, Turks Want to Actasa Bridge, Daily news,25.2.1984.

List of Arabic and Foreign Sources

Henry Lawrence, The Great Game: The Contemporary Arab East and International Conflicts, translated by Muhammad Makhlouf, Dar Qurtuba Publishing, Cyprus, 1922.
Taj Al-Din Ahmad Harran, The Middle East: What Is It and Where Is It Now? Diplomacy Magazine, Issue 9, United Arab Emirates, 1987.
Chester Wittmann, The Struggle for Europe, New York: Harper, 1963.
Marwan Bahiri, Alfred T. Mahan (Thoughts and Opinions on Naval Power and the Middle East as a Strategic Concept), Arab Strategic Thought Journal, Arab Development Institute, Issue 5, Beirut, 1982.
Lawrence Zining, The Middle East Political Dictionary, Oxford, England, 1984. Khalil Ibrahim Al-Nasiri, Contemporary Developments in Arab-Turkish Relations, Al-Rayah Press, Baghdad, 1990. Fred Halliday, Soviet Policy in the Arc of Crisis, translated by Afif al-Razzaz, Arab Research Foundation, Beirut, 1982.
Turkish Foreign Policy, Ankara, General Directorate of Printing and Information, June 1991.
Arab-Turkish Relations from an Arab Perspective, Cairo, Institute of Arab Research and Studies, Vol. 1, 1991.
Studies on Turkish-Arab Relations, Annual, 2, 1987.
Studies on Turkish-Arab Relations, Annual, 1986.
Turkey's Foreign Policy Objectives, Ankara, Vol. 11, Nos. 1 & 2.
Ahmed Shamim, "The Tragedy of the Turkish Left" in Nubar Hovsepian, Firuz Ahmed et al., Turkey Between the Bureaucratic Elite and Military Rule, Arab Research Foundation, Beirut, 1988.
The Middle East and North Africa, 1982-1983. Abdul Aziz Nawar, "Arab-Turkish Relations in the Era of Arab Nationalism," in *Arab-Turkish Relations from an Arab Perspective*, Cairo, Institute of Arab Research and Studies, Vol. 1, Beirut, 1991.

Suha Bolukbas, *The Evolution of Close Turkish-American Relations Between 1917-1960*, The Middle East and North Africa.
Ahmed Nouri Al-Nuaimi, *Turkish-Iranian Relations*, Research and Studies Center, Baghdad, 1987.
Ahmed Nouri Al-Nuaimi, *Turkish Foreign Policy After World War II*, Dar Al-Hurriya, Baghdad, 1991.
Oral Sander, *Turkey and the Middle East*, *Turkish Review*, Ankara, General Directorate of Press and Information, Vol. 2, No. 10, Winter 1987.
Ali Karaosmanoglu, *Turkey's Policy in the Middle East.*
Mufid Mahmoud Shehab, *The Cyprus Problem*, *Al-Ahram Al-Iqtisadi*, January 1965, p. 32. Mahmoud Issa, "The Turkish Position and the Middle East Crisis," International Politics Journal, Issue 17, July 1969.
Kamal Al-Manoufi, "New Developments in Turkish Foreign Policy," pp. 148-149.
Kemal H. Karpat, Turkey: Foreign Policy Transition, 1950-1974, Leiden: E.J. Brill, 1975, p. 25.
Studies on Turkish-Arab Relations, Annual, 6, 1971, p. 2.
Fakhir Irmaoglu, "Turkey and the Arab-Israeli Conflict," in Arab-Turkish Relations from an Arab Perspective.
Seyfi Tashan, Contemporary Turkish Policies in the Middle East: Prospects and Constraints, Middle East Review, 17, (3). Sim Çakmak, "Turkey's Position in NATO and its Impact on its Relations with the Arab World," Al-Mustaqbal Al-Arabi Magazine, Issue 45, October 1982.
Turkey: Difficulties and Prospects, Beirut, Arab Research Foundation, Strategic Studies Series No. 12, March 1980.
Mesut Yılmaz, "Islamic Conference Organization: 17th Foreign Minister Meeting," Turkish Review, Vol. 2, No. 11, Spring 1988.
Andrew Wilson, "Turks Want to Actasa Bridge," Daily News, February 25, 1984.

مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٦ المجلد ١٦/ العدد ٧